كِتَابُ ذِكْرِ رَحْمَةِ اللهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

[كِتَابُ ذِكْرِ رَحْمَةِ اللهِ][(١)]

١- مَا ذُكِرَ فِي سَعَةِ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى

٣٥٢٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنِ ابن عَجْلاَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ نَفْسِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي»[(٢)].

٣٥٢٠٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ [عَنِ الهَيْثم بنْ حَنش][(٣)] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «[لَوْ كُنْتُمْ] لاَ تُذْنِبُونَ لَجَاءَ اللهُ بِخَلْقٍ يُذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ»[(٤)].

٣٥٢٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ [حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن حذيفة أنه....[(٥)] عصوه فيما مضىٰ لخلق خلقًا يعصون فيغفر لهم يوم القيامة[(٦)]][(٧)]

---

(١) كما مر في الكتابين السابقين لم يذكر المصنف كما في الأصول- اسم هذا الكتاب، ووضعه محقق المطبوع لمناسبته للباب، فرأيت الإبقاء عليه.

(٢) أخرجه البخاري: (١٣/ ٤٤٩)، ومسلم: (١٧/ ١٠٦) من حديث الأعرج عن أبي هريرة.

(٣) كذا في (أ)، و(د) لكن وقع في (د) [بن] بدلًا من [عن] الأولى، وفي المطبوع: [بن الهيثم عن حسن] والصواب ما أثبتناه سلمة بن كهيل يروي عن الهيثم بن حنش، انظر ترجمة الهيثم من «التاريخ الكبير» (٨/ ٢١٣)، و«الجرح» (٩/ ٧٩).

(٤) إسناده مرسل. الهيثم من التابعين، وقد ذكره الذهبي في «الميزان» مع الضعفاء.

(٥) بياض في الأصلين بمقدار عدة كلمات.

(٦) إسناده صحيح.

(٧) ما بين المعقوفتين زيادة من (أ)، و(د) سقطت من المطبوع.

٣٥٢٠٥-حَدَّثَنَا [المعلىٰ][(١)] بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ»[(٢)].

١٨٠/١٣ ٣٥٢٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: لَمَّا أُرِيَ إِبْرَاهِيمُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَأَىٰ عَبْدًا عَلَىٰ فَاحِشَةٍ، فَدَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ، ثُمَّ رَأَىٰ آخَرَ فَدَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ، ثُمَّ رَأَىٰ آخَرَ فَدَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ، فَقَالَ اللهُ: أَنْزِلُوا عَبْدِي لاَ تُهْلِكُوا عِبَادِي[(٣)].

٣٥٢٠٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: الْمُؤْمِنُونَ مُسْتَغْنُونَ عَنِ الشَّفَاعَةِ، إِنَّمَا هِيَ لِلْمُذْنِبِينَ[(٤)].

٣٥٢٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «يَدُ اللهِ [تُبَسْطَانِ] لِمُسِيءِ اللَّيْلِ أَنْ يَتُوبَ بِالنَّهَارِ وَلِمُسِيءِ النَّهَارِ أَنْ يَتُوبَ بِاللَّيْلِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا»[(٥)].

٣٥٢٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: إِنَّ اللهَ [يَسْتُرُ][(٦)] الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَسْتُرُهُ بِيَدِهِ فَيَقُولُ: تَعْرِفُ مَا هَاهُنَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا ١٨١/١٣ رَبِّ، فَيَقُولُ: أُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَكَ[(٧)].

٣٥٢١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: خَلَقَ اللهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ فَجَعَلَ مِنْهَا رَحْمَةً بَيْنَ الخَلاَئِقِ، كُلُّ رَحْمَةٍ أَعْظَمُ

---

(١) كذا في (أ)، وفي (د)، والمطبوع: [العلاء] خطأ، انظر ترجمته من «التهذيب».

(٢) أخرجه مسلم: (١٧/ ١٠١).

(٣) في إسناده أبو معاوية محمد بن خازم، وكان يضطرب في حديثه عن غير الأعمش.

(٤) إسناده لا بأس به.

(٥) أخرجه مسلم: (١٧/ ١١٨).

(٦) سقط من الأصول، وأثبته في المطبوع من «الحلية».

(٧) أبو وائل من التابعين، ولم يذكر عمن أخذ هذا.

مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ فِيهَا تَعْطِفُ الوَالِدَةُ عَلَىٰ وَلَدِهَا وَبِهَا شَرِبَ الطَّيْرُ وَالْوَحْشُ المَاءَ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ قَبَضَهَا اللهُ مِنْ الخَلاَئِقِ فَجَعَلَهَا وَالتِّسْعَ وَالتِّسْعِينَ لِلْمُتَّقِينَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾[1].

٣٥٢١١- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السماوات وَالأَرْضِ مِائَة رَحْمَةٍ، فَجَعَلَ فِي الأَرْضِ مِنْهَا رَحْمَةً فَبِهَا تَعْطِفُ الوَالِدَةُ عَلَىٰ وَلَدِهَا، وَالْبَهَائِمُ بَعْضُهَا عَلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَّرَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ أَكْمَلَهَا بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ مِائَه رَحْمَةٍ»[2].

٣٥٢١٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مُغِيثِ بْنِ سُمَيٍّ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَعْمَلُ بِالْمَعَاصِي فَاذكرَ يَوْمًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ غُفْرَانُك فَغُفِرَ لَهُ.

٣٥٢١٣- حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عِيسَىٰ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سَعْدٍ مَوْلَىٰ طَلْحَةَ، عَنِ ابن عُمَرَ قَالَ: بَيْنَا رَجُلٌ، يُقَالَ لَهُ: الكِفْلُ، يَعْمَلُ بِالْمَعَاصِي فَأَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا [خمسِينَ] دِينَارًا، فَلَمَّا قَعَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ [الرَّجُلِ] ارْتَعَدَتْ، فَقَالَ: لَهَا: مَا لَك؟ قَالَتْ: هٰذا عَمَلٌ مَا عَمِلْته قَطُّ قَالَ: أَنْتِ تَجْزَعِينَ مِنْ هٰذِهِ الخَطِيئَةِ وَأَنَا أَعْمَلُهُ مُذْ كَذَا وَكَذَا! واللهِ لاَ أَعْصِي اللهَ أَبَدًا قَالَ: فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ [قَالُوا]: مَنْ يُصَلِّي عَلَىٰ فُلاَنٍ؟ قَالَ ابن عُمَرَ: فَوُجِدَ مَكْتُوبًا عَلَىٰ بَابِهِ قَدْ غَفَرَ اللهُ لِلْكِفْلِ[3]. ١٣/١٨٢

٣٥٢١٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ مُغِيثِ بْنِ سُمَيٍّ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَتِهِ نَحْوًا مِنْ سِتِّينَ سَنَةً قَالَ: فَمَطِرَ النَّاسُ

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده صحيح..

(٣) إسناده ضعيف. فيه سعد مولى طلحة وهومجهول..

[قال] فَاطَّلَعَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ، فَرَأَى الغَدْرَ وَالْخُضْرَةَ، [فَقَالَ]: لَوْ نَزَلْت فَمَشَيْت وَنَظَرْت، فَفَعَلَ فَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي إِذْ لَقِيَتْهُ ٱمْرَأَةٌ فَكَلَّمَهَا، فَلَمْ يَزَلْ تُكَلِّمُهُ حَتَّىٰ وَاقَعَهَا قَالَ: فَوَضَعَ كِيسًا كَانَ عَلَيْهِ، فِيهِ رَغِيفٌ، وَنَزَلَ المَاءُ يَغْتَسِلُ، فَحَضَرَ أَجَلُهُ [قال] فَمَرَّ سَائِلٌ فَأَوْمَأَ إِلَى الرَّغِيفِ فَأَخَذَهُ، وَمَاتَ الرَّجُلُ، [قال] فَوَزَنَ عَمَلَهُ لِسِتِّينَ سَنَةً
١٨٣/١٣ فَرَجَحَتْ خَطِيئَتُهُ بِعَمَلِهِ، ثُمَّ وَضَعَ الرَّغِيفَ فَرَجَحَ، فَغُفِرَ لَهُ.

٣٥٢١٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ [سَلَمَةَ][1]، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَاهِبًا عَبَدَ اللهَ فِي صَوْمَعَتِهِ سِتِّينَ سَنَةً، فَجَاءَتْ ٱمْرَأَةٌ فَنَزَلَتْ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَنَزَلَ إِلَيْهَا فَوَاقَعَهَا سِتَّ لَيَالٍ، ثُمَّ سَقَطَ فِي يَدِهِ فَهَرَبَ فَأَتَىٰ مَسْجِدًا فَأَوَىٰ إِلَيْهِ فَمَكَثَ ثَلاَثًا لاَ يَطْعَمُ شَيْئًا، فَأُتِيَ بِرَغِيفٍ فَكَسَرَ نِصْفَهُ فَأَعْطَىٰ نِصْفَهُ رَجُلًا عَنْ يَمِينِهِ، وَأَعْطَىٰ آخَرَ عَنْ يَسَارِهِ، فَبَعَثَ اللهُ إِلَيْهِ مَلَكَ المَوْتِ فَقَبَضَ رُوحَهُ، فَوُضِعَ عَمَلُ السِّتِّينَ سَنَةً فِي كِفَّةٍ وَوُضِعَتْ السَّيِّئَةُ فِي كِفَّةٍ، فَرَجَحَتْ السَّيِّئَةُ، ثُمَّ جِيءَ بِالرَّغِيفِ فَرَجَحَ بِالسَّيِّئَةِ[2].

٣٥٢١٦- حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ أَبَا مُوسَى الوَفَاةُ قَالَ: يَا بَنِي ٱذْكُرُوا صَاحِبَ الرَّغِيفِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَةٍ أَرَاهُ قَالَ: سَبْعِينَ سَنَةً، لاَ يَنْزِلُ إِلَّا فِي يَوْمِ أَحَدٍ، قَالَ: فَنَزَلَ فِي يَوْمِ أَحَدٍ قَالَ: فَشَبَّهَ، أَوْ شَبَّ الشَّيْطَانُ فِي عَيْنِهِ ٱمْرَأَةً، فَكَانَ مَعَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، [وْ] سَبْعَ لَيَالٍ قَالَ: ثُمَّ كُشِفَ عَنِ الرَّجُلِ غِطَاؤُهُ فَخَرَجَ تَائِبًا، فَكَانَ كُلَّمَا خَطَا خُطْوَةً صَلَّىٰ وَسَجَدَ قَالَ: فَآوَاهُ اللَّيْلُ إِلَىٰ مَكَان عَلَيْهِ ٱثْنَا عَشَرَ مِسْكِينًا،
١٨٤/١٣ فَأَدْرَكَ الإِعْيَاءَ فَرَمَىٰ بِنَفْسِهِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ، وَكَانَ، ثُمَّ رَاهِبٌ يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ كُلَّ لَيْلَةٍ

---

(١) كذا في (أ)، وفي (د)، والمطبوع: [أبي سلمة] خطأ. انظر ترجمة سلمة بن كهيل من «التهذيب».

(٢) في إسناده أبو الزعراء عبد الله بن هانئ، ولم يرو عنه غير سلمة، وقال البخاري: لا يتابع في حديثه.

بِأَرْغِفَةٍ، فَيُعْطِي كُلَّ إِنْسَانٍ رَغِيفًا، فَجَاءَ صَاحِبُ الرَّغِيفِ فَأَعْطَىٰ كُلَّ إِنْسَانٍ رَغِيفًا، وَمَرَّ عَلَىٰ ذَلِكَ الذِي خَرَجَ تَائِبًا، فَظَنَّ أَنَّهُ مِسْكِينٌ فَأَعْطَاهُ رَغِيفًا، فَقَالَ: المَتْرُوكُ لِصَاحِبِ الرَّغِيفِ: مَا لَك لَمْ تُعْطِنِي رَغِيفِي؟ مَا كَانَ لَك عَنْهُ غِنًى قَالَ: تَرَانِي أَمْسِكُهُ، عَنْك سَلْ هَلْ أَعْطَيْت أَحَدًا مِنْكُمْ رَغِيفَيْنِ؟ قَالُوا: لاَ قَالَ: إِنِّي أَمْسِكُ عَنْك، والله لاَ أُعْطِيك شَيْئًا اللَّيْلَةَ قَالَ: فَعَمَدَ التَّائِبُ إِلَى الرَّغِيفِ الذِي دَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلِ الذِي تُرِكَ فَأَصْبَحَ التَّائِبُ مَيِّتًا قَالَ: فَوُزِنَتْ السَّبْعُونَ سَنَةً بِالسَّبْعِ اللَّيَالِي فَلَمْ تَزِنْ قَالَ: فَوُزِنَ الرَّغِيفُ بِالسَّبْعِ اللَّيَالِي قَالَ: فَرَجَحَ الرَّغِيفُ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: يَا بَنِيَّ ٱذْكُرُوا صَاحِبَ الرَّغِيفِ(١).

٣٥٢١٧- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَيَعْلَىٰ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الكَنُودِ قَالَ: مَرَّ عَبْدُ اللهِ عَلَىٰ قَاصٍّ وَهُوَ يَذْكُرُ النَّارَ، فَقَالَ: يَا مُذَكِّرُ، لاَ تُقْنِطِ النَّاسَ ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾(٢). ١٨٥/١٣

٣٥٢١٨- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: لَمَّا رَأَتْ المَلاَئِكَةُ بَنِي آدَمَ وَمَا يُذْنِبُونَ قَالُوا: يَا رَبِّ يُذْنِبُونَ! قَالَ: لَوْ كُنْتُمْ مِثْلَهُمْ فَعَلْتُمْ كَمَا يَفْعَلُونَ، فَاخْتَارُوا مِنْكُمْ مَلَكَيْنِ قَالَ: فَاخْتَارُوا هَارُوتَ وَمَارُوتَ، [قال]: فَقَالَ لَهُمَا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ رَسُولًا، فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ أَحَدٌ، لاَ تُشْرِكَا بِي شَيْئًا، وَلاَ تَسْرِقَا، وَلاَ تَزْنِيَا قَالَ عَبْدُ اللهِ: قَالَ كَعْبٌ: فَمَا ٱسْتَكْمَلاَ ذَلِكَ اليَوْمَ حَتَّىٰ وَقَعَا فِيمَا حُرِّمَ عَلَيْهِمَا(٣).

٣٥٢١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ [يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ اليشكَرِيِّ](٤)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ قَدْ أَلَمَّ بِذَنْبٍ فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَلَهَا

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) في إسناده أبو الكنود الأزدي، ولم يوثقه إلا ابن حبان، وتساهله معروف.

(٣) كعب هو ابن ماتع المعروف بكعب الأحبار وهو من التابعين، وعلمه من الحديث عن بني إسرائيل.

(٤) كذا في (أ)، و(د) والمطبوع- لكن وقع في المطبوع [الكسرى] بدلًا من [اليشكري]- وهو

عَنْهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى القَوْمِ بِحَدِيثِهِمْ فَحانَتْ [إليه] نَظْرَةٌ مِنْ عَبْدِ اللهِ فَإِذَا عَيْنُ الرَّجُلِ تُهْرَاقُ، فَقَالَ: هٰذا [أَوَ إِنَّك أَهَمَّك] مَا جِئْت تَسْأَلُنِي عَنْهُ، أَنَّ لِلْجَنَّةِ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ كُلُّهُمَا يُفْتَحُ وَيُغْلَقُ غَيْرُ بَابِ التَّوْبَةِ، مُوَكَّلٌ بِهِ مَلَكٌ، فَاعْمَلْ وَلاَ تَيْأَسْ[1]. ١٨٦/١٣

٣٥٢٢٠- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَسْعَدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ ابن آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ**»[2].

٣٥٢٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ لَمَّا لَعَنَ إِبْلِيسَ سَأَلَهُ النَّظْرَةَ، فَأَنْظَرَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ قَالَ: وَعِزَّتِك لاَ أَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ أَوْ قَلْبِ ابن آدَمَ مَا دَامَ فِيهِ الرُّوحُ قَالَ: وَعِزَّتِي لاَ أَحْجُبُ، عَنْهُ التَّوْبَةَ مَا دَامَ فِيهِ الرَّوْحُ.

٣٥٢٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ قَالَ: كَانَ فِي زَبُورِ دَاوُد مَكْتُوبًا: إِنِّي أَنَا اللهُ لاَ إِلٰه إِلَّا أَنَا مَلِكُ المُلُوكِ، قُلُوبُ المُلُوكِ بِيَدِي، فَأَيُّمَا قَوْمٍ كَانُوا عَلَىٰ طَاعَةٍ جَعَلْت المُلُوكَ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً، وَأَيُّمَا قَوْمٍ كَانُوا عَلَىٰ مَعْصِيَةٍ جَعَلْت المُلُوكَ عَلَيْهِمْ نِقْمَةً، لاَ تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِسَبِّ المُلُوكِ، وَلاَ تَتُوبُوا إِلَيْهِمْ، تُوبُوا إِلَيَّ أَعْطِفْ قُلُوبَهُمْ عَلَيْكُمْ.

٣٥٢٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانَ فِي قَوْمٍ كُفَّارٍ، وَكَانَ فِيمَا بَيْنَهُمْ قَوْمٌ صَالِحُونَ قَالَ: فَطَالَمَا كُنْت فِي كُفْرِي، [هٰذا] لآتِيَنَّ هٰذِه القَرْيَةَ الصَّالِحَةَ فَأَكُونَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهَا، فَانْطَلَقَ فَأَدْرَكَهُ المَوْتُ، فَاحْتَجَّ فِيهِ المَلَكُ ١٨٧/١٣

يعقوب بن غضبان اليشكري- كما في «التاريخ الكبير»: (٨/ ٤٠٠)، وكذا في «الجرح»: (٩/ ٢١٢)، فلعل الغضبان لقب.

(١) في إسناده يعقوب اليشكري، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح»: (٩/ ٢١٢)، ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

(٢) إسناده ضعيف. فيه علي بن مسعدة وليس بالقوي.

وَالشَّيْطَانُ، يَقُولُ هٰذا: أَنَا أَوْلَىٰ بِهِ، وَيَقُولُ هٰذا: أَنَا أَوْلَىٰ بِهِ، إِذْ قَيَّضَ اللهُ [لهما] بَعْضَ جُنُودِهِ، فَقَالَ لَهُمَا: قِيسُوا مَا بَيْنَ القَرْيَتَيْنِ، فَأَيَّتُهُمَا كَانَ أَقْرَبَ إِلَيْهَا فَهُوَ مِنْ أَهْلِهَا، فَقَاسُوا مَا بَيْنَهُمَا، فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَى القَرْيَةِ الصَّالِحَةِ، فَكَانَ مِنْهُمْ(١).

٣٥٢٢٤- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: لاَ أُخْبِرُكُمْ إِلَّا مَا سَمِعْت مِنْ فِيَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي، أَنَّ عَبْدًا قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، ثُمَّ عُرِضَتْ لَهُ التَّوْبَةُ، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ فَدُلَّ عَلَىٰ رَجُلٍ فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْت تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: بَعْدَ قَتْلِ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ نَفْسًا قَالَ: فَانْتَضَىٰ سَيْفَهُ فَقَتَلَهُ، فَأَكْمَلَ بِهِ مائَةً، ثُمَّ عُرِضَتْ لَهُ التَّوْبَةُ، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ، فَدُلَّ عَلَىٰ رَجُلٍ فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْت مِائَةَ نَفْسٍ فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَك وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟! اُخْرُجْ مِنَ القَرْيَةِ الخَبِيثَةِ التِي أَنْتَ فِيهَا إِلَى القَرْيَةِ الصَّالِحَةِ قَرْيَةِ كَذَا وَكَذَا، فَاعْبُدْ رَبَّك فِيهَا قَالَ: فَخَرَجَ يُرِيدُ القَرْيَةَ الصَّالِحَةَ فَعُرِضَ ١٣/١٨٨
لَهُ أَجَلُهُ فِي الطَّرِيقِ قَالَ: فَاخْتَصَمَ فِيهِ مَلاَئِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلاَئِكَةُ العَذَابِ، فَقَالَ: إِبْلِيسُ: أَنَا أَوْلَىٰ بِهِ [إنه] لَمْ يَعْصِنِي سَاعَةً قَطُّ، [قال]: فَقَالَتْ مَلاَئِكَةُ الرَّحْمَةِ: إِنَّهُ خَرَجَ تَائِبًا قَالَ هَمَّامٌ: فَحَدَّثَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: فَبَعَثَ اللهُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَاخْتَصَمُوا إِلَيْهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ قَتَادَةَ، فَقَالَ: اُنْظُرُوا أَيَّ القَرْيَتَيْنِ كَانَتْ أَقْرَبَ إِلَيْهِ فَأَلْحِقُوهُ بِهَا، قَالَ: فَحَدَّثَنِي الحَسَنُ قَالَ: لَمَّا عَرَفَ المَوْتَ اُحْتُقِرَ بِنَفْسِهِ فَقَرَّبَ اللهُ مِنْهُ القَرْيَةَ الصَّالِحَةَ وَبَاعَدَ مِنْهُ القَرْيَةَ الخَبِيثَةَ، فَأَلْحَقَهُ بِأَهْلِ القَرْيَةِ الصَّالِحَةِ(٢).

٣٥٢٢٥- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ: كُنْت آخِذًا بِيَدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: كَيْفَ

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) أخرجه البخاري: (٦/ ٥٦١)، ومسلم: (١٧/ ١٢٩-١٣١).

سَمِعْت رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوىٰ، فَقَالَ: سَمِعْت رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إنَّ اللهَ يُدْنِي المُؤْمِنَ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، يَسْتُرُهُ مِنْ النَّاسِ، فَيَقُولُ: أَيْ عَبْدِي تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: أَيْ نَعَمْ رَبِّ، [ثم يقول أي عبدي تعرف ذنب
١٨٩/١٣ كذا وكذا؟ فيقول: نعم أي رب][1] حَتَّىٰ إذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَىٰ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ قَالَ: فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْك فِي الدُّنْيَا وَقَدْ غَفَرْتُهَا لَك اليَوْمَ، ثُمَّ [يُعطىٰ كِتَابِ] حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيَقُولُ الأَشْهَادُ: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾-[2]).

٣٥٢٢٦- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَوْنٍ قَالَ: يُخبر بِالْعَفْوِ قَبْلَ الذَّنْبِ ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾.

٣٥٢٢٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ قَرْيَةٍ يَزُورُ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرىٰ قَالَ: فَأَرْسَلَ اللهُ لَهُ مَلَكًا فَجَلَسَ عَلَىٰ طَرِيقِهِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي أَزُورُهُ فِي اللهِ فِي هٰذِهِ القَرْيَةِ، فَقَالَ: هَلْ لَهُ عَلَيْك مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنِّي أَحْبَبْته فِي اللهِ قَالَ: فإنِّي رَسُولُ رَبِّك إلَيْك إنَّهُ قَدْ أَحَبَّك فِيمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ»[3].

٣٥٢٢٨- حَدَّثَنَا ابن مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ
١٩٠/١٣ قَالَ: إنَّ الرَّجُلَ لَتُعْرَضُ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ فَيَمُرُّ بِالذَّنْبِ فَيَقُولُ: قَدْ كُنْت مِنْك مشْفَقًا فَيَغْفِرُ اللهُ لَهُ.

٣٥٢٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: إنَّ لِلْمُقَنَّطِينَ حَبْسًا يَطَأُ النَّاسُ أَعْنَاقَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ.

---

(١) زيادة من (أ).

(٢) أخرجه البخاري: (٥/ ١١٦)، ومسلم: (١٧/ ١٣٥).

(٣) أخرجه مسلم: (١٦/ ١٨٧).